سَرِيّ جَمَعَه على : فُعُل ثم أَسْكن موضع العين اسْتثقالا للضمة قبل الواو كما يقال : قُضْب وقُضُب وكُثْب وكُثُب . وبعضُهم يرويه : سَرْو بالفتح ورفع الحرف وهكذا رأيت الحِجازيين يقولون .

وسألَت الحِجازيين عنه فقالوا : هو تَنْقية الشَّرَبَات وأَحسبَه من قولك : سرَوْت الشيء إِذا نَزَعته .

وجَدُّ التَمْر صِرامُه وكلُّ شيء قَطَعته فقد جَددْته ومنه قيل للثوب جَديد يُراد : أنَّه حين جَدَّه الحائك أَي : قَطَعه من المِنْسَج فَعِيل بمعنى مفعول وقال الشاعر : من الوافر ... أَبى حُبّي سُلَيْمى أَنْ يبَيدا ... وأَمسى حَبْلُها خَلَقاً جَديدا ... أَي : مجدوداً مقطوعاً .

والضَّفيرة هاهنا المُسَنَّاة وسألَت الحِجازيين عن الضَّفيرة فأَخبروني : أَنَّها جِدار يُبْنَى في وجْه السَّيْل من حِجارة لئلاّ يدخُل ماء السَيْل العين فيُفْسِدَها